بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة
الأقسام الأدبية
قسم الجغرافيا

إنتاج القمح في منطقة القصيم

دراسة في الجغرافية الاقتصادية

دراسة مقدمة إلى قسم الجغرافيا ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا تخصص: جغرافية اقتصادية

إعداد الطالبة

بدرية عبد العزيز علي الشرّيف

إشراف

الدكتور/ عمر محمد الصادق سعود

أستاذ مشارك بقسم الجغرافيا

كلية التربية للبنات بجدة

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	أ - د
فهرس الجداول	هـ - س
فهرس الخرائط والأشكال والصور	ع - ت
فهرس الملاحق	ث
المقدمة	خ - غ

الفصل الأول : طبيعة البحث ومنهج الدراسة

١ ـ تحديد موضوع الدراسة.	٢
٢ ـ التعريف بمنطقة الدراسة.	٤
٣ ـ أسباب اختيار موضوع الدراسة.	٩
٤ ـ الدراسات السابقة.	١٠
٥ ـ أهداف البحث وفرضياته.	٢٠
٦ ـ منهج البحث وأسلوب الدراسة.	٢٣
٧ ـ طرق البحث وأدوات الدراسة.	٣٠

الفصل الثاني : العوامل الطبيعية المؤثرة في زراعة القمح بمنطقة القصيم

١- الموقع الجغرافي والزراعة.	٣٦
٢- التركيب الجيولوجي.	٣٧
٣- طبوغرافية المنطقة.	٤٧
٤- التربة.	٥٩
٥- العناصر المُناخية والزراعة :	٨٨
أ - الحرارة.	٩١

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ب - الضغط الجوي والرياح.	١٠٩
جـ - الإشعاع الشمسي.	١١٤
د - الموارد المائية.	١٢١
هـ - المياه والمطر.	١٣٧
و - الرطوبة النسبية.	١٤٠
ز - التبخـر.	١٤٩
ح - الصقيع والثلج.	١٥٥
الفصل الثالث : العوامل البشرية المؤثرة في زراعة القمح بمنطقة القصيم	
١- البيئة البشرية وتشمل:	
أولاً: العوامل الاجتماعية :	١٥٩
أ - السكان: (عددهم - توزيعهم الجغرافي - تركيبهم - مستواهم المعيشي والحضاري).	١٥٩
ب - العمالة الزراعية: (العمالة الوطنية - العمالة الأجنبية).	١٩٢
ثانياً: العوامل الاقتصادية :	١٩٧
أ - رأس المال:(سلف قصيرة الأجل-سلف متوسطة الأجل-سلف طويلة الأجل).	١٩٧
ب - السوق: (عرض - طلب - سعر)	٢١٠
جـ - النـقـل.	٢٢٣
د - العمالة والميكنة الزراعية.	٢٢٩
هـ - التقنية والابتكارات العلمية.	٢٣٤
ثالثاً: السياسات الحكومية :	٢٣٥
أ - إنشاء وزارة الزراعة والمياه.	٢٣٧
ب - الإعانات والدعم.	٢٤٢

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
جـ - استصلاح الأراضي الصالحة للزراعة وتوزيعها على المواطنين.	٢٤٩
د - إنشاء البنك الزراعي العربي السعودي.	٢٥٢
هـ - إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.	٢٥٦
و - الإرشاد الزراعي.	٢٥٦
ز - إنشاء مراكز للأبحاث الزراعية.	٢٥٨
ح - دعم الشركات الزراعية والمساهمة في رؤوس أموال البعض منها.	٢٦٢
٢ - الحيازات الزراعية في منطقة القصيم.	٢٦٦
٣- المشكلات الزراعية التي تواجهها زراعة القمح في منطقة القصيم.	٢٧٨
الفصل الرابع : زراعة القمح في منطقة القصيم	
أولاً: طرق زراعة القمح:	٢٨٥
أ ـ الطريقة التقليدية.	٢٨٦
ب ـ الطريقة الحديثة.	٢٨٨
ثانياً ـ عمليات الإنتاج الزراعي وتشمل:	٢٩٧
أ ـ التقاوي.	٢٩٧
ب ـ السماد.	٢٩٩
جـ ـ طرق الري.	٣١٢
د ـ مكافحة الآفات الزراعية (الأمراض، الحشرات، الحشائش الضارة، الطيور والقوارض).	٣٢٠
ثالثاً ـ تطور زراعة القمح في منطقة القصيم :	٣٣٣
أ ـ المساحة المحصولية (التوسع الأفقي والرأسي).	٣٣٣
ب ـ التركز المحصولي للقمح في منطقة القصيم.	٣٤٢
جـ ـ إنتاج القمح في منطقة القصيم.	٣٤٦
د ـ أساليب زيادة الإنتاج والجدارة الإنتاجية للقمح في منطقة القصيم.	٣٥٣

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
هـ - القيمة الاقتصادية والاستراتيجية للقمح في منطقة القصيم.	٣٦٠
رابعاً - تجارة القمح بمنطقة القصيم :	٣٦٥
أ - تكاليف الإنتاج.	٣٦٥
ب - تسويق القمح.	٣٧١
جـ - مدى كفاية الإنتاج.	٣٧٦
الفصل الخامس : التوزيع الجغرافي لزراعة القمح في منطقة القصيم	
أولاً - التوزيع الجغرافي لزراعة القمح في منطقة القصيم.	٣٩٠
ثانياً - التوزيع الجغرافي لإنتاج القمح على مستوى المحافظات.	٣٩٦
ثالثاً - نمط التوزيع الجغرافي لمحصول القمح في منطقة القصيم.	٤٥٢
الفصل السادس :تحليل العوامل ذات العلاقة بإنتاج القمح في منطقة القصيم	
أولاً - الدراسة الميدانية.	٤٥٩
ثانياً - التحليل العاملي للعوامل الجغرافية التي ساعدت على توسع زراعة القمح في منطقة القصيم.	٥١٧
ثالثاً - مستقبل زراعة القمح في منطقة القصيم.	٥٢٦
الخاتمة والتوصيات	٥٣٤
الملاحق	٥٤٥
قائمة المصادر والمراجع	٥٦٧
ملخص البحث باللغة العربية.	١-٢
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	1-3

الخاتمة :

تناول هذا البحث إنتاج القمح في منطقة القصيم ((دراسة في الجغرافيا الإقتصادية)). و درس البحث العلاقة المتبادلة بين الظروف الجغرافية بعناصرها الطبيعية والبشرية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على إنتاج القمح والذي يعد من أهم المحاصيل الزراعية بالمنطقة.

ولقد شهدت منطقة القصيم قيام مشروعات زراعية متخصصة وطموحة بهدف زيادة إنتاج القمح وتطبيق التقنيات الزراعية الحديثة. وساعد على ذلك توفر الظروف المناخية المناسبة لزراعة القمح ، ووجود المياه الجوفية وجودتها، وملائمة التربة فيها وتوفر الخدمات الزراعية بها.

ويرجع إختيار منطقة القصيم للدراسة إلى أنها من أقدم المناطق التي اشتهرت بزراعة القمح في المملكة العربية السعودية. وتتوفر بها إمكانية دراسة العناصر المناخية بسبب وجود ثلاث محطات مناخية هي محطة مطار القصيم (المليدة)، محطة عنيزة، ومحطة عقلة الصقور، إضافة إلى وجود إحدى عشر محطة لقياس كمية الأمطار. كما تعتبر منطقة القصيم نموذجاً للجهود والإمكانيات المادية التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية في مساعدة المزارعين، والشركات الزراعية للتوسع في زراعة القمح.

وقد هدف هذا البحث إلى:

١ ـ دراسة العوامل الجغرافية التي تؤثر على إنتاجية القمح في منطقة القصيم.

٢ ـ التعرف على أساليب زراعة القمح التقليدية والحديثة بمنطقة القصيم.

٣ ـ عرض أهم المشكلات التي تواجهها زراعة القمح في منطقة القصيم.

٤ ـ دراسة تطور إنتاج القمح في منطقة القصيم خلال الفترة من عام ١٩٧٥م/ ١٩٩٥م.

٥ ـ تحليل تطور إنتاج القمح في منطقة الدراسة، ومتوسط إنتاج الهكتار، والجدارة الإنتاجية في مناطق زراعته (دراسة مقارنة).

٦ ـ تحديد مناطق زراعة القمح في منطقة القصيم من خلال عرض (التوزيع الجغرافي).

٧ ـ التعرف على مستقبل زراعة القمح بمنطقة القصيم.

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة كلاً من المنهج الأصولي، والمنهج الموضوعي(المحصولي)، ومنهج إتخاذ القرار. كما يتبع هذا البحث الأسلوب التحليلي وينطوي هذا الأسلوب على نوعين من التحليل:

التحليل الكارتوجرافي: ويهدف إلى تحويل الإحصاءات والبيانات المجدولة الرقمية إلى أشكال ورسوم بيانية تساعد على توضيح وفهم علاقات موضوعات البحث وتحقق أهدافه.

التحليل الكمي: تم تحويل البيانات والمعلومات المتوفرة إلى جداول إحصائية باستخدام أسلوب الجدولة والتحليل العاملي، وهي جداول تكرارية مطلقة ونسبية، وتم تمثيلها في خرائط وأشكال بيانية.

وقد تم تفريغ المعلومات والبيانات وتصنيفها وإدخالها في الحاسب الآلي لمعالجتها كمياً وذلك باستخدام الأساليب الكمية التي تساعد في تفسير العلاقات.

كما تم فحص العلاقات الإرتباطية بين متغيرات الدراسة إعتماداً على أسلوب فاريماكس في التدوير وذلك لتحليل هذه العلاقة وتحديد مدى الإرتباط بين المتغيرات . واعتمد الجانب التطبيقي من هذه الدراسة على الإستفادة من سجلات رصد العناصر المناخية، ورصد درجات حرارة التربة لأعماق مختلفة، وكمية المياه وكمية الأسمدة، إضافة إلى الاستفادة من المعلومات المناخية والإحصائية عن منطقة القصيم من مديريات الزراعة والمياه في القصيم ووزارة الزراعة والمياه في الرياض. وكذلك الدراسة الميدانية لمنطقة القصيم.

واشتملت الدراسة على ستة فصول : احتوى الفصل الأول على أهمية الدراسة وأبعادها والدراسات السابقة مع عرض لأهداف وفرضيات ومنهج الدراسة وأسلوب البحث ومصادر المعلومات.

وتضمن الفصل الثاني العوامل الطبيعية حيث تمت دراسة كل من التركيب الجيولوجي ومظاهر السطح وتحليل عناصر المناخ المؤثر في إنتاجية القمح بمنطقة القصيم كالإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية والأمطار والتبخر والرياح. وأهم الموارد المائية وصلاحيتها لري محصول القمح والتربة.

أما الفصل الثالث فقد تناول دراسة المؤثرات البشرية : كالعوامل الاجتماعية دراسة السكان من حيث عددهم وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم ومستواهم المعيشي، والعمالة الزراعية. والعوامل الاقتصادية وتتمثل في رأس المال والسوق والنقل والميكنة الزراعية والتقنية والإبتكارات العلمية. والسياسة الحكومية كإنشاء وزارة الزراعة والمياه، والإعانات والدعم، واستصلاح الأراضي الزراعية وتوزيعها على المواطنين، إنشاء البنك الزراعي العربي السعودي، إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، الإرشاد الزراعي، إنشاء مركز للأبحاث الزراعية، دعم الشركات الزراعية والمساهمة في رؤوس أموال البعض منها.

أما الفصل الرابع فقد تناول بالتفصيل زراعة القمح في منطقة القصيم ويمثل هذا الفصل والفصل السادس الإضافة الرئيسية لهذة الدراسة، حيث أبرز الأسلوب الزراعي المتبع قديماً وحديثاً، وناقش أهم عمليات الإنتاج الزراعي الحديث التي شملت التقاوي والتسميد وطرق الري ومكافحة الآفات الزراعية، كما ناقش الفصل الرابع تطور زراعة القمح في منطقة القصيم، زيادة إنتاجه، وأبرز دور تكاليف الإنتاج، والتسويق.

أما الفصل الخامس فقد احتوى على التوزيع الجغرافي لزراعة القمح في منطقة القصيم، والتوزيع الجغرافي لمناطق زراعة القمح على مستوى المحافظات ونمط التوزيع الجغرافي لمحصول القمح بمنطقة القصيم.

وتناول الفصل السادس دراسة مرئيات بعض المزارعين عن أهم المتغيرات الجغرافية المتعلقة بتوسع زراعة القمح في منطقة القصيم . واستخدم أسلوب التحليل العاملي في هذه الدراسة من أجل اختصار عدد المتغيرات الجغرافية التي ساعدت على توسع زراعة القمح بمنطقة القصيم والبالغ عددها (٣٠) عاملاً وإعادة تصنيفها في عدد أقل من العوامل باستخدام أسلوب فاريماكس والذي يعد من أشهر أساليب التدوير المتعامد وأكثرها شيوعاً.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

١ - تتوفر في منطقة القصيم معظم المقومات الطبيعية من موقع جغرافي هام ومتوسط بالنسبة لبقية مناطق المملكة العربية السعودية، تضاريس مناسبة لاتعيق قيام زراعة القمح ، وتربة جيدة رملية سلتيه أو رملية في مواقع أو طمبية طينية في مناطق أخرى من منطقة القصيم وهي تربة جيدة صالحة لزراعة القمح وإن احتاجت لإضافة بعض من الأسمدة الكيمائية وبكميات مقننة لزيادة خصوبتها، أيضاً درجة الحرارة التي تسود المنطقة تعد مناسبة لزراعة أصناف القمح التي تزرع بها.

٢ - تعتمد زراعة القمح بمنطقة القصيم على المياه الجوفية لوقوع المنطقة ضمن نطاق حوض النفود الرسوبي الكبير، إلا أن التوسع في زراعة القمح سيؤدي إلى النضوب السريع للموارد المائية غير القابلة للتجديد مما قد يؤثر سلباً على الزراعة في المدى البعيد مالم توجد وسيلة أخرى للري.

٣ - ثبت من الدراسة أن زيادة المساحة المزروعة بالقمح، وارتفاع كمية الإنتاج من القمح بمنطقة القصيم، سببه الجهود التي تبذلها الدولة من توزيع الأراضي البور والإعانات الزراعية، وإنتهاج سياسة الأسعار التشجيعية بشراء القمح من المزارعين.

٤ - نقاوة وجودة نوعية القمح المنتج بمنطقة القصيم، وقد ثبت من الدراسة إرتفاع نسبة القمح رتبة سعودى ١، سعودي ٢ من إجمالي كمية القمح المسلمة للمؤسسة العامة للصوامع حيث أسهم النوعان السابقان بنحو ٨٥,٨٪ من إجمالي كمية القمح التي تم تسليمها للمؤسسة العامة للصوامع (فرع القصيم) للموسم الزراعي ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٥ - تغلب الملكية الفردية على معظم الحيازات الزراعية بمنطقة القصيم حيث تمثل نحو ٨٨,٤٪ من إجمالي الحيازات الزراعية بمنطقة القصيم وهذا من العوامل الهامة التي ساعدت على توسع زراعة القمح بالمنطقة.

٦ - حظيت منطقة القصيم بشبكة حديثة ومتكاملة من الطرق السريعة والمزدوجة والمفردة، ربطت جميع مدنها وقراها وتجمعاتها السكانية ببعضها البعض، مما كان له أكبر الأثر على إنتعاش تجارة القمح بمنطقة القصيم.

٧ - تتناسب التكاليف الإنتاجية لزراعة القمح تناسباً عكسياً مع مساحة المزرعة، بينما تتناسب مساحة المزرعة تناسباً طردياً مع الإيراد للمساحة المزروعة، فنلاحظ أنه تزيد تكاليف وحدة المساحة عند صغر المساحة وتقل بزيادتها ويعزى ذلك إلى الاستخدام الأمثل للآلات الزراعية وتطبيق الوسائل الحديثة في المزارع الكبيرة مما يؤدي إلى خفض التكاليف الإنتاجية لوحدة المساحة.

٨ - بلغت إجمالي الكمية المسلمة من القمح للمؤسسة العامة للصوامع (فرع القصيم) للموسم الزراعي ١٤١٧هـ/١٩٩٧م حوالي (٥٣٠,٩٥٤ طناً)، وبلغ صافي مستحقات المزارعين نحو ٧١٦,٧٨٧,٩٠٠ ريال، ويتبقى فائض من الإنتاج الكلي للقمح بمنطقة القصيم يقدر بنحو ٣٠١,٦٢٦ طناً يوجه إلى الأسواق خارج نطاق منطقة القصيم.

٩ - تعد مدينة بريدة والمراكز العمرانية التابعة لها أهم مناطق زراعة القمح بمنطقة القصيم حيث تقدر المساحة المزروعة بالقمح ٧٧,١٠٨ هكتاراً وتمثل نحو ٤٣,٥٪ من إجمالي المساحة الكلية للقمح بالمنطقة، وبلغ الإنتاج ٤٢٧,٠٩١ طناً تقريباً وتشكل نحو ٤٤٪ من إجمالي الإنتاج الكلي للقمح بمنطقة القصيم.